

بيان جونسون
بشأن قفل خليج العقبة
23 مايو 1967

نص البيان:

ارتفعت فى الأيام القليلة الماضية مرة أخرى حدة التوتر على طول خط الهدنة بين إسرائيل والدول العربية، وبشكل الوضع هناك مصدر قلق بالغ للمجتمع الدولي بأسره. ونحن نؤيد بكل جدية كافة الجهود المبذولة فى إطار الأمم المتحدة وخارجها، ومن خلال أجهزتها المعنية شاملة مكتب الأمين العام للحد من التوتر واستعادة الاستقرار.

ولقد زار الأمين العام الشرق الأدنى خلال مهمة السلام التى أجزاها للمنطقة، مصحوبا بدعوات وآمال أصحاب النوايا الحسنة فى كل مكان. وتجدر الإشارة الى أن الشرق الأدنى هو همزة الوصل بين ثلاث قارات، وهو موطن الحضارات ومهد ثلاثة من أعظم الأديان فى العالم، ويعيش فيه زهاء 60 مليون نسمة، كما أنه معبر بين الشرق والغرب.

والمجتمع الدولي لديه مصلحة حيوية فى استتباب السلم والاستقرار فى الشرق الأدنى، عبر عنها بشكل رئيسى من خلال إجراءات الأمم المتحدة والمساعدات المستمرة التى قدمتها للمنطقة خلال السنوات العشرين المنقضية.

وقد دعمت الولايات المتحدة بكل نشاط وفاعلية الجهود الرامية الى الحفاظ على السلم فى الشرق الأدنى، ليس باعتبارها عضوا فى الأمم المتحدة فحسب بل بصفتها دولة كرسست نفسها للحفاظ على نظام عالمى قائم على القانون والاحترام المتبادل. ولكن الخطر - وهو خطر جد جسيم - يكمن فى بعض الحسابات الخاطئة النابعة من سوء فهم نوايا وأفعال الآخرين.

ويعتري حكومة الولايات المتحدة القلق لا سيما بخصوص ثلاثة جوانب يحتمل أن تؤدى الى تفجر موقف المواجهة الحالية.

أولا: نأسف لفشل اتفاقات الهدنة العامة، فى الحيلولة دون شن الأعمال شبه الحربية من أراضى حكومة ضد حكومة أخرى أو ضد المدنيين أو الأراضى الواقعة تحت سيطرة حكومة أخرى.

وثانيا: نشعر بالجزع من الانسحاب المتعجل لقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة من غزة وسيناء بعد وجودها لمدة تربو على عشر سنوات؛ قامت خلالها بواجبها في حفظ السلام على خير وجه، ودون حاجة لأى إجراء من الجمعية العامة أو مجلس الأمن. ومازلنا نعتبر وجود الأمم المتحدة في المنطقة مسألة ذات أهمية أساسية؛ ومن ثم فإننا ننوى دعم استمرار هذا الوجود بكل قوة ممكنة.

وثالثا: نستنكر حشد القوات المسلحة في الآونة الأخيرة، ونعتقد أن خفض تمركز القوات مسألة ذات أهمية ملحة. كما أن وضع المناطق الحساسة كقطاع غزة وخليج العقبة - مثلما أكد الأمين العام في تقريره الذى رفعه لمجلس الأمن - هو جانب مهم لا سيما من جوانب الموقف.

وأود فى هذا المقام أن أضيف، أن الإغلاق المزعوم لخليج العقبة فى وجه الملاحة الإسرائيلية أضاف ملمحا جديدا وشديد الخطورة الى الأزمة. وتعتبر الولايات المتحدة خليج العقبة ممرا مائيا دوليا، وتشعر أن منع مرور السفن الإسرائيلية عبره هو عمل غير مشروع، ويحتمل أن يندر بكارثة تضر بقضية السلام. وإن الحق فى المرور عبر الممرات المائية الدولية بحرية ودون المساس بالأمن والسلم والنظام فى الدولة الساحلية، يصب فى المصلحة الحيوية للمجتمع الدولى.

وتسعى حكومة الولايات المتحدة للحصول على توضيح لهذه النقطة. وقد قمنا بالفعل بحث الأمين العام السيد يوثانت على الاعتراف بحساسية مسألة خليج العقبة، وطلبنا منه أن يوليها أولوية قصوى فى المناقشات التى ستجرى فى القاهرة.

وأود أن أكرر على مسامع قادة جميع دول الشرق الأدنى، ما قاله ثلاثة رؤساء أميركيين قبلى: أن الولايات المتحدة ملتزمة بكل ثبات وحزم بدعم الاستقلال السياسى لجميع دول المنطقة، وبالحفاظ على سلامة أراضيها. وتعارض الولايات المتحدة بقوة أى عدوان يشنه كائن من كان فى المنطقة وبأى شكل.. معلنا كان أو مستترا. وقد استمرت الولايات المتحدة فى انتهاج تلك السياسة فى عهد أربعة رؤساء.. هم ترومن وأيزنهاور وجون كنيدي وأنا، كما أن الحزبين السياسيين الحاكمين فى بلادنا تبنيوا بالفعل تلك السياسة. ويشير سجل أفعال الولايات المتحدة بوضوح وبشكل وافر خلال الأعوام العشرين السابقة - سواء داخل الأمم المتحدة أو خارجها - بموقفها فى هذا الصدد.

وقد سعت الولايات المتحدة باستمرار وبكل ثبات الى إقامة علاقات جيدة مع جميع دول الشرق الأدنى، ولكن للأسف لم يكن هذا المسعى ممكنا فى كل الأحوال. بيد أننا مقتنعون أن خلافاتنا مع بعض دول المنطقة فرادى، وأن الخلافات بين تلك الدول وبعضها ينبغى تسويتها سلميا ووفقا للممارسات الدولية التى تحظى بقبول المجتمع الدولى.

لقد عارضنا بصفة دائمة ومازلنا نعارض في الوقت الحالى، جهود دول أخرى لتسوية مشكلاتها مع جيرانها عن طريق العدوان، وسوف نستمر على هذا الدرب، ونناشد الليلة كافة الدول المحبة للسلام أن تحذو الحذو نفسه.

وإننى أدعو جميع الأطراف المعنية، الى النهوض بالمسؤوليات المهيبة الملقاة على عاتقها بموجب ميثاق الأمم المتحدة واتفاقات الهدنة العامة؛ حيث أنها توفر سبلا مشرفة وكريمة لدرء الأعمال العدائية لحين يحقق المجتمع الدولى سلاما عادلا يحفظ عزة وكرامة الجميع.

وقد أجريت اتصالات وثيقة ومتكررة مع سفيرنا القدير لدى الأمم المتحدة السيد جولدبرج وسوف أستمر فى إجراء تلك الاتصالات فى مقر الأمم المتحدة على مدار الساعات والأيام المقبلة؛ حيث نتابع المسألة حاليا بعزم قوى، ونأمل أن يتمكن مجلس الأمن من التحرك بفاعلية بل وأن يتخذ إجراء ناجعا.

6. Statement by President Johnson, 23 May 1967:

Following the reimposition of the naval blockade on the Straits of Tiran, President Johnson issued, a statement terming the blockade illegal, and called for restraint. He reiterated that the right of free and innocent passage in the international waterway was a vital interest of the international community. Text:

In recent days tension has again arisen along the armistice lines between Israel and the Arab States. The situation there is a matter of very grave concern to the whole international community. We earnestly support all efforts, in and outside the United Nations and through its appropriate organs, including the Secretary-General, to reduce tensions and to restore stability. The Secretary-General has gone to the Near East on his mission of peace with the hopes and prayers of men of good will everywhere.

'The Near East links three continents. The birthplace of civilization and of three of the world's great religions, it is the home of some 60 million people and it is the crossroads between the East and the West.

The world community has a vital interest in peace and stability in the Near East, one that has been expressed primarily through continuing United Nations action and assistance over the past 20 years.

The United States, as a member of the United Nations, and as a nation dedicated to a world order based on law and mutual respect, has actively supported efforts to maintain peace in the Near East.

The danger, and it is a very grave danger, lies in some miscalculation arising from a misunderstanding of the intentions and actions of others.

The Government of the United States is deeply concerned, in particular, with three potentially explosive aspects of the present confrontation.

First, we regret that the General Armistice Agreements have failed to prevent warlike acts from the territory of one against another government or against civilians or territory under control of another government.

Second, we are dismayed at the hurried withdrawal of the United Nations Emergency Force from Gaza and Sinai after more than 10 years of steadfast and effective service in keeping the peace, without action by either the General Assembly or the Security Council of the United Nations. We continue to regard the presence of the United Nations in the area as a matter of fundamental importance. We intend to support its continuance with all possible vigor.

Third, we deplore the recent build-up of military forces and believe it a matter of urgent importance to reduce troop concentrations. The status of sensitive areas, as the Secretary-General emphasized in his report to the Security Council, such as the Gaza Strip and the Gulf of Aqaba, is a particularly important aspect of the situation.

In this connection I want to add that the purported closing of the Gulf of Aqaba to Israeli shipping has brought a new and very grave dimension to the crisis. The United States considers the gulf to be an international waterway and feels that a blockade of Israeli shipping is illegal and potentially disastrous to the cause of peace. The right of free and innocent passage of the international waterway is a vital interest of the entire international community.

The Government of the United States is seeking clarification on this point. We have already urged Secretary-General U Thant to recognize the sensitivity of the Aqaba question, and we have asked him to give it his highest priority in his discussions in Cairo.

To the leaders of all the nations of the Near East, I wish to say what three American Presidents have said before me -that the United States is firmly committed to the support of the political independence and territorial integrity of all the nations of that area. The United States strongly opposes aggression by anyone in the area, in any form, overt or clandestine. This has been the policy of the United States led by four Presidents - President Truman, President Eisenhower, President John F. Kennedy, and myself - as well as the policy of both of our political parties. The record of the actions of the United States over the past 20 years, within and outside the United Nations, is abundantly clear on this point.

The United States has consistently sought to have good relations with all the states of the Near East. Regrettably this has not always been possible, but we are convinced that our differences with individual states of the area and their differences with each other must be worked out peacefully and in accordance with accepted international practice.

We have always opposed - and we oppose in other parts of the world at this very moment - the efforts of other nations to resolve their problems with their neighbors by the aggression route. We shall continue to do so. And tonight we appeal to all other peace-loving nations to do likewise.

I call upon all concerned to observe in a spirit of restraint their solemn responsibilities under the Charter of the United Nations and the General Armistice Agreements. These provide an honorable means of preventing hostilities until, through the efforts of the international community, a peace with justice and honor can be achieved.

I have been in close and very frequent contact - and will be in the hours and days ahead - with our able Ambassador, Mr. Goldberg, at the United Nations, where we are now pursuing the matter with great vigor, and we hope that the Security Council can and will act effectively.

<http://www.mfa.gov.il/MFA/ForeignPolicy/MFADocuments/Yearbook1/Pages/6%20Statement%20by%20President%20Johnson-%2023%20May%201967.aspx>